عارضت محاولات اهالي البيرة لترشيح نفسي مجددا لرئاسة البلدية . غير انه عندما تم فتح باب الترشيح أرسلت سلطات الاحتلال بعض العملاء المعروفين لدى السكان بأنهم عملاء وسيئو الخلق . وعندما ادركت الناس أن أمثال هؤلاء هم من سيتولون شؤون بلدياتهم في المستقبل احتجوا بشدة عليّ شخصيا وتجمع في دار البلدية اكثر من خمسمائة شخص وتستغرب اذا قلت لك انهم بدأوا بالبكاء كالاطفال عندما حاولت الاصرار على موقفي . وحملوني مسؤولية موقفي قائلين ان الموقف السياسي لاي شخص يتجسد في سلوكه المستقبلي ولا يتوقف عند الدخول او عدم الدخول في عملية الانتخابات. وقد حصل هذا في البلديات الاخرى . وجرت الانتخابات .

كان الهدف السياسي الذي سعى اليه الاحتلال من وراء عملية الانتخابات ، ابراز « قيادات » جديدة تقوم بتنفيذ مخططاته التي كانت تتجسد باقامة كيان ذاتي مرتبط بالاحتلال . وكان العدو يواجه الممتنع عن القيام بترشيح نفسه للانتخابات اما بأنه تابع للاردن او انه تابع لحركة المقاومة الفلسطينية .

وبشكل عام فقد خيبت نتائج الانتخابات آمال المحتلين . فجاء معظم رؤساء البلديات ليسوا ممن ترشحوا ودفعوا من قبل الاحتلال . فبعد اجراء الانتخابات بثمانية اشهر تقريبا وبعد أن وضح للاحتلال انه لم يستطع ان يغير شيئا كبيرا في التركيبة البلدية دفع البعض للكتابة في الصحف مطالبين باعادة الانتخابات .

فيما يتعلق بموضوع الجامعة فانه لا بد من القول اولا ان القائمين على هذه الفكرة ليسوا أهلا للثقة ، وهم معروفون سياسيا بأن لهم ارتباطات مشبوهة مما أثار تخوف وحفيظة الوطنيين . اضافة الى ذلك فان التخوف من فرض سياسات تعليمية معينة من قبل سلطات الاحتلال — كما ورد في السؤال — قائم بالفعل . وكان رد الوطنيين على ذلك انه لدينا كلية « بير زيت » التي تقوم بدور ايجابي سواء على الصعيد العلمي او السياسي . وقد عرض المسؤولون في كلية « بير زيت » توسيع مجلس الامناء بضم عناصر أخرى تبعد عنها فكرة « العائلية » . وبالفعل فقد تم في الفترة الاخيرة توسيع مجلس الامناء . وأخذ مجلس الامناء على عاتقه ايجاد سبل مالية لتوسيع الكلية . وخطا المجلس هذا العام خطوة كبيرة بحيث أصبح أي طالب فرصة لان ينهي دراسته في « بير زيت » وان يحصل على بكالوريوس في العلوم . وهناك محاولة لتوسيع الكلية لكي تشمل بالاضافة الى فرع كلية الاداب فروع دراسات أخرى .

ومن المعروف ان كلية « بير زيت » شاركت في الانتفاضة الجماهيرية التي أعقبت عملية ابعادنا ، مما اضطر سلطات الاحتلال الى دخول حرم الكلية وقمع طلابها وأساتذتها ، وبالتالي فضحها لنفسها بنفسها ازاء ادعائها بالحرص على الحرية وعلى العلم والديمقراطية .

عبد المحسن أبو ميزر : اغناء للنقاش ، لي تعليق على موضوع الجامعة بالضفة الغربية . في الواقع كانت الضفة الغربية وما زالت تعاني ازمة كبيرة تجاه توفير المقاعد اللازمة للخريجين الثانويين من ابنائنا في الجامعات العربية . وفكرة وجود جامعة في الضفة الغربية لم تكن جديدة ولا طارئة وانما كان لها دعاتها حتى قبل الاحتلال . وكان الشعور الدائم هو انه يمكن انشاء جامعة في الضفة الغربية تستوعب الخريجين . وهنالك شعور شعبي ورغبة عامة بضرورة انشاء جامعة في الضفة الغربية .

عندما وقع الاحتلال ، وبطبيعة الحال نتيجة الظروف الخاصة التي أصبح يعيش فيها ابناء الضفة الغربية ونتيجة عدم توفر المقاعد الكافية واللازمة لابناء الضفة في الجامعات العربية ، برزت هذه المشكلة بشكل ملح أكثر من السابق. والاحتلال استغل هذا الوضع ولذلك عندما تقدم عدد من الاشخاص وشكلوا لجنة تحضيرية لجامعة تقام في الضفة